**مذكـرة إخباريــة**

**للمندوبيــة الساميــة للتخطيـط**

**حول نتائج بحوث الظرفية المتعلقة**

**بإنجازات الفصل الرابع لسنة 2013**

**وتوقعات الفصل الأول لسنة 2014**

تهم بحوث الظرفية الاقتصادية المنجزة دوريا من طرف المندوبية السامية للتخطيط، والتي تستقي نتائجها من تصريحات مسؤولي مقاولات، قطاعات الصناعة التحويلية والبناء والأشغال العمومية والمعادن والطاقة. وقد أُنجِزت أشغال تجميع المعطيات في الفصل الأول من سنة 2014 قصد رصد التطور الحاصل في إنتاج هذه القطاعات خلال الفصل الرابع لسنة 2013 مقارنة مع الفصل السابق، و كذا التوقعات الخاصة بالفصل الأول لسنة 2014. ويستخلص من هذه البحوث النتائج التالية:

1. **الصناعة التحويلية**
2. **المنجزات خلال الفصل الرابع من سنة 2013**

يتبين خلال الفصل الرابع لسنة 2013 مقارنة مع الفصل السابق، أن% 37 من مسؤولي المقاولات صرحوا بارتفاع الإنتاج و% 36 أكدوا استقراره فيما صرح % 27 بانخفاضه. ويعزى هذا التحسن الطفيف من جهة، إلى الارتفاع في الإنتاج على صعيد فروع أنشطة " منتوجات معدنية )دون آلات و معدات النقل(" و " منتوجات أخرى للصناعات الغذائية" و " المشروبات و التبغ"، ومن جهة أخرى، إلى الانخفاض في الإنتاج على صعيد فروع أنشطة " منتوجات الصناعات الغذائية" و " المنتوجات الكيماوية و الشبه كيماوية " و" صناعة الملابس باستثناء الأحذية".

وفيما يتعلق بوضعية دفتر الطلب، فقد اعتُبر هذا المستوى عاديا من طرف أكثر من نصف مسؤولي مقاولات قطاع الصناعة التحويلية واعتُبر ضعيفا من طرف 40%من المقاولات. وعلى صعيد عدد المشتغلين، يكون قد عرف استقرارا حسب جل أرباب المقاولات.وفي هذا السياق، فإن قدرة الإنتاج المستعملة للمقاولات تكون قد سجلت نسبة %74  خلال الفصل الرابع لسنة 2013 في قطاع الصناعة التحويلية (مقابل % 77 خلال الفصل السابق). وفيما يخص الاستثمار، بينت نتائج البحث أن %71 من المقاولات في قطاع الصناعة التحويلية قد رصدت ميزانية للاستثمار خلال سنة 2013، عبئت أساسا لتجديد جزء من المعدات.

**.2التوقعــات الخاصة بالفصل الأول لسنة 2014**

تشير توقعات رؤساء مقاولات قطاع الصناعة التحويلية إلى أن الإنتاج سيعرف انخفاضا طفيفا خلال الفصل الأول لسنة 2014 مقارنة مع الفصل السابق، وذلك نتيجة تراجع أنشطة " منتوجات أخرى للصناعات الغذائية" و" المشروبات و التبغ" و" الورق، الورق المقوى و الطباعة" و ارتفاع أنشطة " محصولات تحويل معادن المحاجر" و " منتوجات الصناعات الغذائية" و " المنتوجات الكيماوية و الشبه كيماوية ". فيما يخص عدد المشتغلين ، فإن مسؤولي مقاولات قطاع الصناعة التحويلية يتوقعون استقراره.

1. **قطاع الطاقة و المعادن**

**. 1المنجزات خلال الفصل الرابع من سنة 2013**

يكون الإنتاج في قطاع المعادن قد عرف تحسنا و ذلك نتيجة الإرتفاع المزدوج الحاصل في إنتاج " المعادن الحديدية" و في إنتاج " المعادن غير الحديدية". فيما يخص قطاع الطاقة، فإن أغلبية مسؤولي المقاولات صرحوا بانخفاض الإنتاج و ذلك بسبب الانخفاض المزدوج في إنتاج " تكرير البترول" وفي إنتاج " الكهرباء".

وفيما يتعلق بوضعية دفتر الطلب خلال الفصل الرابع لسنة 2013، فقد اعتبر هذا المستوى عادي من طرف أغلبية مسؤولي مقاولات قطاعي الطاقة و المعادن. أما عدد المشتغلين، يكون قد عرف استقرارا في قطاع الطاقة بينما يكون هذا العدد قد عرف بالمقابل، انخفاضا بالنسبة لقطاع المعادن.بالنسبة لقدرة الإنتاج المستعملة للمقاولات، تكون قد سجلت استقرارا في قطاع المعادن ب % 86 و في قطاع الطاقة ب %83 بين الفصلين الأخيرين. و قد خصصت أغلبية مقاولات قطاع المعادن و %28 فقط من مقاولات قطاع الطاقة ميزانية للاستثمار خلال سنة 2013، عبئت أساسا لتجديد جزء من المعدات ولتوسيع حجم النشاط الاقتصادي.

1. **.2التوقعــات الخاصة بالفصل الأول لسنة 2014**

يتوقع جل أرباب مقاولات قطاعي المعادن و الطاقة ارتفاع الإنتاج، و ذلك نتيجة الارتفاع المزدوج المتوقع في إنتاج " المعادن الحديدية" و في إنتاج "المعادن غير الحديدية" فيما يخص قطاع المعادن، و التحسن المرتقب في إنتاج " تكرير البترول" بالنسبة لقطاع الطاقة. أما في ما يخص عدد المشتغلين فإن مسؤولي مقاولات قطاع الطاقة يتوقعون ارتفاع هذا العدد بينما يتوقع أرباب مقاولات قطاع المعادن انخفاضه.

**.III قطاع البناء و الأشغال العمومية**

**.1المنجزات خلال الفصل الرابع من سنة 2013**

يكون الإنتاج في قطاع البناء و الأشغال العمومية قد عرف انخفاضا حسب %23 من مسؤولي المقاولات، و استقرارا حسب %71 منهم و ارتفاعا حسب 6%.

وفيما يتعلق بوضعية دفتر الطلب خلال الفصل الرابع لسنة 2013، فقد اعتُبر هذا المستوى عاديا من طرف %39 من مسؤولي مقاولات قطاع البناء والأشغال العمومية، وضعيفا من طرف %60 من مسؤولي المقاولات. وعلى صعيد عدد المشتغلين، يكون قد عرف انخفاضا.أما قدرة الإنتاج المستعملة للمقاولات تكون قد سجلت استقرارا في قطاع البناء و الأشغال العمومية ب %63 بين الفصلين الأخيرين. و أخيرا، بينت نتائج البحث أن نصف مقاولات قطاع البناء و الأشغال العمومية قد رصدت ميزانية للاستثمار خلال سنة 2013، استعملت أساسا لتجديد جزء من المعدات.

**.2التوقعــات الخاصة بالفصل الأول لسنة 2014**

تشير توقعات مسؤولي مقاولات البناء و الأشغال العمومية إلى شبه استقرار في النشاط. ذلك أن %47 من رؤساء المقاولات يتوقعون استقرار الإنتاج و%29 منهم يتوقعون ارتفاعه و%24 منهم انخفاضه. ويعزى ذلك إلى التراجع المنتظر في أنشطة الأشغال العمومية، مقابل التحسن الطفيف المرتقب في أنشطة البناء. و من جهة أخرى، يتوقع مسؤولوا مقاولات قطاع البناء و الأشغال العمومية، انخفاضا في عدد المشتغلين، خلال الفصل الأول لسنة 2014.